



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

الرقم الدولي (٢٠٧٣-٦٦١٤) ISSN

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة

جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة الأنبار

عدد خاص ٢٠٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والمخطوطات (١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠)

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
العراق - الأنبار - الرمادي - جامعة الأنبار
ص . ب : (٥٥ رمادي) (٥٥٤٣١)

E-mail: aujll@yahoo.com



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغة والأدب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات الحديثة وآدابها

تصدرها جامعة الأنبار

ISSN = 2073-6614 (Print)
ISSN = 2408-9680 (Online)

رقم البريد في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات الحديثة وآدابها تصدرها جامعة الانبار

رئيس التحرير	أ.د. ليث فهير عبد الله
مدير التحرير	أ.م.د. محمد فليح حسن

هيئة التحرير

أ.محمد احمد القضاة	كلية الآداب - الجامعة الاردنية
أ.د. عدنان خاله عبدالله	كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة
أ.د. وافي حاج ماجد	الجامعة العالمية - بيروت
أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح	كلية الآداب - جامعة الكويت
Ass.Prof.Dr. Rosli Bin Talif	كلية اللغات - جامعة UPM
أ.د. عامر مهدي صالح	كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الانبار
أ.د. مصطفى صالح علي	كلية الآداب - جامعة الانبار
أ.د. بيان محمد فناخ	كلية الآداب - جامعة الانبار
أ.م.د. احمد عبد العزيز عواد	كلية الآداب - جامعة الانبار
أ.م.د. جاسم محمد عباس	كلية الآداب - جامعة الانبار
أ.م.د. علي سلمان حمادي	كلية الآداب - جامعة الانبار
م.د. حارث ياسين شكر	كلية الآداب - جامعة الانبار
م. عمر سعدون عايد	كلية الآداب - جامعة الانبار

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب - جمهورية العراق - محافظة
الانبار - الرمادي - جامعة الانبار ص. ب (٥٥ رمادي)

Mobile: +9647732017683 البريد الالكتروني E-mail : aujil@uoanbar.edu.iq
(٥٥٤٣١ بغداد)

ضوابط النشر

١-مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأنبار بواقع عدددين في السنة، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية اخلية والعربية والأجنبية، في الآداب واللغات الحية.

٢-يقدم الباحث البحث مطبوعاً في نسختين يكون حجم الخط (١٤) للمتن و(١٢) للهوامش الختامية بخط

(simplified Arabic) للبحوث باللغة العربية، وبخط (Times New Roman) للغات الأخرى وبمسافات منفردة، وبمسافة (٢.٥) من جميع الجهات.

٣-تكون البحوث المقدمة للنشر مكتوبة وفق المناهج العلمية البحثية المتعارف عليها ويرفق مع كل بحث مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية بمحدود (المائة) كلمة لكل منهما مع الكلمات المفتاحية.

٤-ألاً يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) صفحة مع الأشكال والرسوم والجداول والصور والمراجع، وتستوفي مبالغ إضافية من الباحث لما زاد على ذلك، أما الملاحق فتدرج بعد ثبت المصادر والمراجع، علماً أن الملاحق لا تنشر وإنما توضع لغرض التحكيم فقط.

٥-يرجى طبع الآيات القرآنية وعدم نسخها من المصاحف الالكترونية، مع مراعاة دقة تحريكها لغوياً.

٦-تعرض البحوث على محكمين من ذوي الاختصاص لبيان مدى أصالتها وصلاحياتها، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٧-يحصل الباحث على نسخة واحدة من العدد الذي ينشر فيه بحثه.

٨-ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة الباحث (الباحثين)، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

٩-تحتفظ المجلة بحقوق نشر البحوث الحصرية وفقاً لقوانين حقوق الطبع والملكية الفكرية الدولية ولا يجوز النقل أو الاقتباس أو إعادة النشر لأي مادة منشورة في المجلة إلّا بموافقة خطية من المجلة.

المحتويات

ت	البحث	اسم الباحث	الصفحة
١	جائحة كورونا وابعادها الداخلية في النظام السياسي العراقي	د. هدى هادي محمود	١
٢	جوه التزام الطبيب بإعلام المصاب بفيروس كورونا	د. منى نعيم جعاز	١٩
٣	الطاعون واثره في قتل العلماء في العصرين الاموي والعباسي الاول -دراسة مقارنة مع جائحة كورونا	د. حيدر سالم محمد	٣٧
٤	القواعد الدولية المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد ١٩ المستجد	د. فلاح عبدالحسن عبد ايوب	٥٠
٥	أثر جائحة كورونا(كوفيد- ١٩) على ذوي الدخل المحدود والعاملون بالاجر اليومي لسكان قضاء القانم باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS خلال فترة الحجر الصحي	م.م. حازم محمد خلف	٨٣
٦	COVID-19 AND TECHNOLOGY: A REVIEW ON THE IMPACT OF COVID-19 ON TECHNOLOGY DEVELOPMENT	السيدة سارة رعد قاسم السيدة صفا رياض قطان	١٠٨
٧	أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات	د. رابعة محمد مانع أ. وفاء علي سعيد بني عرابة	١٢١
٨	أثر جائحة كورونا على النشاط البحثي والعلمي في العلوم الشرعية واللغوية	د. عبد الرحمن حسان عثمان د.عبد مجيد عبيد خلف د. عامر خميس وادي خضر	١٣٨

كلمة هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس تحرير المجلة

**أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته
ببعض المتغيرات**

**The impact of the Corona pandemic on the
individual's psychological culture in the Sultanate
of Oman and its relationship to some variables**

د. رابعة محمد مانع الصقرية^١ , أ.وفاء علي سعيد بني عرابة^٢
وزارة التربية والتعليم

²wafaa2011@moe.om, ¹rabeeah107048@moe.om

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فردًا من محافظة جنوب الباطنة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة مكونة من (١٤) عبارة، تم التحقق من صدق محتواها بعرضها على مجموعة من المحكمين، وأما معامل ثباتها فبلغ (٠,٨٤). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى تأثير الثقافة النفسية في الحد من انتشار وباء كورونا جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠). كما أظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في متغير النوع والعمر، ونوقشت النتائج في ضوء الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة، وخلصت الدراسة على مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: جائحة، كورونا، ثقافة، النفسية.

Abstract

This study aimed to find out the impact of the Corona pandemic on the individual's psychological culture in the Sultanate of Oman and its relationship to some variables. The sample of the study consisted of (200) individuals from Al Batinah South Governorate. The study has used the descriptive analytical method. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared consisting of (14) statements, the

validity of its content was verified by a group of arbitrators. The reliability of the test was established (0.84). The results of the study showed that the extent of the influence of psychological culture in limiting the spread of the Corona epidemic came in a moderate degree, with an arithmetic average of (2.60). The results of the study also showed that there were no statistically significant differences in the responses of the sample members in the variable of gender and age. The results of this study were discussed in the light of latest reviewed literature followed by recommendations and suggestions for future studies and investigations.

Keywords: Corona, pandemic, culture, psychological.

المقدمة

في الربع الأخير من العام الماضي، اجتاحت وباء كورونا العالم، وترك- ولا تزال- آثاره الصحية والإقتصادية والنفسية والاجتماعية على العالم أجمع، وبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدول بمراكز الأبحاث واللجان المشكلة لدراسة آثار انتشار الوباء ووضع الإحترازا، مازال تأثيره على جميع جوانب الحياة قائماً.

ويعرف فيروس كورونا بأنه " فصيلة كبيرة من الفيروسات تسبب الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد سارس (SARS-COV)، ويُمثّل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل، تم التعرف عليه ولأول مرة في عام 2019 في مدينة ووهان- مقاطعة هوبي الصينية- وهو يعني الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي، ويلزمه الحمى سريع العدوى، وقد تصل أعراضه الحادة إلى الوفاة. منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (World Health Organization, 2020) .

بينما عرفه الحرازين وتايه والحرازين (٢٠٢٠، ٥) بأنه " فيروس تنفسي جديد ظهر في مدينة ووهان بالصين، يختلف عن باقي أنواع فيروسات كورونا التي تنتشر بين البشر وتسبب أعراض نزلات البرد المعتادة، كما أنه يختلف عن فيروس سارس وفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، يقوم العلماء والمختصون بمحاولة تحديد مصدر الفيروس الجديد الذي يتوقع أن يكون مرتبطاً بنوع من الحيوانات، إلا أن الفيروس يمكن أيضاً أن ينتقل من شخص لآخر، كما لا يوجد تطعيم، أو علاج متوفر .

ظهور مثل هذه الحالات الطارئة التي تصيب المجتمع، تجعل أفرادهم يتعاملون معها بما لديهم ثقافة في قدرتهم على تجاوز المحن والأزمات، وهي عبارة عن تراكم المعتقدات والقيم والعادات في التعامل معها (عبابنة، ٢٠٢٠)، ولهذا تتركز الأنظار وتتعدد المراهنات حول وعي المجتمعات والشعوب بخطورة هذا الوباء، والمشاركة الفعالة في مواجهته والانتصار عليه، من خلال التزام الشعوب والمجتمعات بالإجراءات الوقائية الصادرة عن الحكومات، لا سيما ما يتعلق منها بالعزل الصحي، والبقاء في المنازل، ومنع التجمعات، والاختلاط بين البشر.

ويؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة عبابنة (٢٠٢٠) أن ثقافة أفراد المجتمع وتقديرهم بالتعليمات تلعب دوراً فاعلاً في التعامل مع الأزمات والحد من المخاطر، وأن هناك جدل بين فئات المجتمع بمصدر تلك الأوبئة، ويعود ذلك للثقافة التي تطرح في الأيدلوجية الفكرية لدى أفراد المجتمع، كما أن هناك ممارسات إجتماعية وثقافية زادت من عمر هذا الوباء بالرغم من الجهود الكثيفة من قبل الحكومة الأردنية في مواجهته.

كما أشارت منظمة افريك (٢٠١٤) إلى وجود علاقة بين المعتقدات التي تؤمن بها الشعوب والمخاطر والكوارث التي تحدث لهم، ومن الأمثلة التي تم ذكرها، حين باغت اليابانيين زلزال تسونامي (٢٠١١)، ألقوا باللوم على الآلهة، وكذلك في أفريقيا الغربية حينما انفجر بركان جبل الكامبيرون، يظن الناس بأنه نتيجة غضب إله الجبل، وبذلك أوصت إلى توعية المختصين والمنظمات على إعطاء اهتمام أكبر للاعتبارات الثقافية.

فالعلاقة وثيقة جداً بين الصحة والمرض والثقافة، فمن خلال الكثير من البرامج الطبية ومخططات الرعاية الصحية لا يهمل المتخصصون تأثير العناصر الثقافية، والنسق الثقافي للمجتمع على الناحية الصحية للأفراد، وإن القيم الثقافية المتصلة بتنظيم الحياة الأسرية وأساليب العمل لها تأثير في أنواع الأمراض والوفيات، ومثال ذلك الإنسان الذي يعيش بالبيئة الصناعية تتسبب بيئته بإصابته ببعض الأمراض، كذلك أمراض القلب أكثر انتشاراً في البيئة الثقافية الغربية، بسبب المنافسات القوية، والعداوات المختلفة بين أفراد المجتمع (مختار، ٢٠١٤).

لهذا لاحظ علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي أن هناك أنماطاً سلوكية ونفسية جماعية مرتبطة بأوقات الأوبئة، كالتعاون، أو وباء الإنفلونزا الإسبانية، مما دفع إلى دراسة أنماط استجابات المجتمعات خلال أوقات إنتشار الأوبئة، وظهر في هذا الإطار مفهوم سيكولوجية الأوبئة الذي يدرس سلوك المجتمعات مع تفشي الأوبئة، وتشهد المجتمعات موجات من الخوف

الجماعي تحت تأثير الأوبئة، كما تحدث ثورة في التفسيرات المرتبطة بأسباب المعاناة الجماعية فترة الوباء، تتسبب في زخم من السلوكات والإستراتيجيات والمحاولات البائسة لمواجهة الوباء، خاصة وأن الأوبئة تعتبر بطبيعتها أمراض جديدة لا تتوافر بشأنها معلومات كافية لمكافحتها والوقاية منها، وبالتالي لا يوجد علاج لها (الحفناوي، ٢٠١٤).

وفي الوضع الحالي لأزمة كورونا، ودون سابق انذار، وفي غضون أسابيع، وجد الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم أنفسهم وقد تبدلت أنماط حياتهم التي طالما اعتادوا عليها، فقد وضعت مجموعة كبيرة من الناس نفسها في حجر منزلي طوعا أو كرها في محاولة لإحتواء نقشي الفيروس، وأصبحوا حبيسي الجدران، يبدأون عملهم وينهونه من المنزل، وهذا أمر صعب خاصة على أولئك الذين اعتادوا الحركة والعمل والتنقل (الأسمرى، ٢٠٢٠)

ومن أهم العوامل المؤثرة على صحة الإنسان هي الثقافة النفسية، ومدى فهم الإنسان لنفسه وعواطفه أو ما يعرف بالوعي الذاتي، وإن اكتساب الإنسان للوعي الذاتي ومعرفة المزيد عن صحته النفسية يؤدي إلى شعوره بالإطمئنان مع الثقة الكبيرة وقدرته على التحكم في نفسه، وبالتالي يكون أقل عرضة للتصرف بتهور أو بطريقة مدمرة له ولغيره (Kohn et al, 2017)

وما يتمتع به الفرد من ثقافة نفسية لها تأثير على صحته النفسية التي تعتبر جزءاً مهماً من صحة الإنسان، وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية أن الصحة النفسية هي جزء لا يتجزأ من الصحة، وتعرف على أنها " حالة العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الذاتية، ويستطيع مواكبة ضغوط الحياة العادية، ويكون قادراً على العمل الإيجابي والمثمر، ويمكنه الإسهام في مجتمعه".

وتوفر الصحة النفسية ركيزة للمشاعر والأفكار والإنطباعات والمعارف وعلاقات التواصل والسلوكات الإيجابية، ومن ثم فهي ليست فقط مخيفة في حد ذاتها، ولكنها تُعد أيضاً مصدر لجلب وحماية رأس المال البشري والمادي والطبيعي والاجتماعي وتراكمه (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٨). وفي ظل إنتشار وباء كورونا فإنه ينبغي الاهتمام بالصحة النفسية لأهميتها على مناعة الإنسان (فرويز، ٢٠٢٠) التي ينبغي أن يحرص على إعطاءها أهمية أكبر، ويحرص على اكتساب الوعي الذاتي والنفسي، فعندما يدرك الإنسان نفسه ويكون واعياً لكل ما يشعر به يصبح أكثر قدرة على مواجهة الضغوط وتخطيها بشكل أسرع (Goleman, 2020).

وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة عن أثر جائحة كورونا في ثقافة الفرد النفسية، ومن هذه الدراسات، دراسة الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا لدى عينة بلغت (٧٤٦) من طلبة الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة في الوقت الحالي، كما يعانون بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصلت أيضًا إلى وجود فرق دال إحصائياً في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير البيئة.

أيضاً هدفت دراسة أجراها ساو (Cao et al., 2020) إلى فحص مستوى القلق لدى طلبة الجامعة في الصين نتيجة الضغوط النفسية الرهيبة التي فرضها تفشي فيروس كورونا المستجد، تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالباً جامعياً، توصلت إلى أن (٠.٩٪) يعانون من القلق بمستوى كبير، وأن الطلبة المقيمين في المناطق الريفية أقل شعوراً بالقلق مقارنة بالطلبة المقيمين بالمدن الكبرى.

وبحثت الوهيبية وآخرون (٢٠٢٠) أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا ١٩ لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وقد بلغ العدد الكلي للعينة في الدولتين (٢١٠٧) وعدد المستجيبين من السلطنة كان (١٣٠٥)، ومن مملكة البحرين (٧٣١)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من القلق في الدولتين وهذا يدل على أن الأفراد داخل الأسرة بحاجة إلى تدخل لمنع تفاقم القلق والوصول إلى مستويات مرضية من القلق الطبيعي.

وأظهرت إحدى الدراسات التي أجريت في ولاية أمهرة في إثيوبيا أن ٣٣٪ من السكان يعانون من أعراض مرتبطة بالإكتئاب وهوما يعادل ثلاثة أضعاف ما كان قبل تفشي الوباء، وأظهرت دراسات أخرى أن معدل انتشار الإضطراب العقلي في خضم الأزمة كان بنسبة ٦٠٪ في إيران و ٤٥٪ في الولايات المتحدة، كما أظهر استطلاع أجري على ١٣٠٠ طبيب صحة نفسية من جميع أنحاء بريطانيا أن ٤٣٪ منهم لديهم ارتفاع في الحالات التي تتطلب مساعدة عاجلة (مونت كارلو الدولية، ٢٠٢٠)

وفي هذا الصدد سعت دراسة الكحالي والكحالي (٢٠٢٠) نحو الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا ١٩. وتكونت عينة الدراسة

من (٣١١) منهم (١٥٧) ذكور، و(١٥٤) من الإناث. وتم تطبيق استبانة لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عال في مستوى الأمن النفسي لدى المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا ١٩ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري طبيعة العمل لصالح الموظفين.

بينما قال أحد الأطباء النفسيين: يعاني العديد من مرضانا من اضطرابات نفسية؛ وذلك نتيجة مباشرة لاضطراب ناتج عن فيروس كورونا المستجد، على سبيل المثال العزلة الاجتماعية، وزيادة التوتر، ونفاد الأدوية (Roxby, 2020).

ومن منطلق الآثار النفسية الكبيرة التي تسببت بها جائحة كورونا في نفوس الأفراد، توجهت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة

في ظل انتشار أزمة وباء كورونا كوفيد ١٩ تعيش أغلب المجتمعات العربية والغربية حالة من التوتر في مجالات مختلفة، ما جعلها تهدف إلى فرض وتوسيع نطاق الحجر الصحي والمنزلي على أفراد المجتمع، كأحد عوامل السيطرة على انتشار هذا الوباء، لذا وجب على الفرد التحلي بروح المسؤولية والإلتزام بها وهذا لا يتأتى إلا من خلال الوعي الثقافي المجتمعي والنفسي. وفي خضم هذه التطورات من انتشار فيروس كورونا، تلعب الثقافة النفسية دوراً بارزاً في الأزمة، فهي تعد من العناصر المهمة ذات التأثير الواضح على كافة النظم الاجتماعية في المجتمع ومن بينها النظام الصحي، الذي له تأثير واضح على سلامة وصحة البناء الاجتماعي ككل، حيث أن وعي المجتمعات والشعوب بخطورة هذا الوباء والمشاركة الفعالة في جهود مواجهته بوصفه العامل الحاسم والأكثر تأثيراً في محاربته والانتصار عليه، وذلك من خلال التزام الشعوب والفئات المجتمعية بالإجراءات الوقائية الصادرة عن الحكومات، لا سيما ما يتعلق منها بتقييد الحركة والعزل الصحي والبقاء في المنازل ومنع التجمعات والاختلاط بين البشر، باعتباره الإجراء الدفاعي الأهم حتى الآن لمنع انتشار الوباء إلى حين تطوير العلاجات اللازمة للقضاء عليه.

ومن هنا كان لابد من وقفة تأمل في معرفة مدى تأثير الجائحة على ثقافة الفرد النفسية، وفي ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مدى أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والمستوى التعليمي.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الكشف عن:

- مدى تأثير جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان.
- مدى تأثير جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والمستوى التعليمي.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- انسجامها مع توجهات حكومة السلطنة والمختصين في وزارة الصحة بضرورة تكثيف الجهود بين أفراد المجتمع للحد من انتشار فيروس كورونا في المجتمع.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تسلط الضوء على مدى تأثير جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية كعامل مهم جداً في الحد من انتشار الأوبئة.
- توعية الأفراد بدور الثقافة النفسية للحد من انتشار فيروس كورونا التي تعينهم على التكيف مع المستجدات المعاصرة، وتوهمهم للانخراط في اتباع الإجراءات المفروضة عليهم محلياً وعالمياً، وتسهم في الوقاية والحد من انتشار الفيروس.
- تسهم في رفد الأدب التربوي في مجال انتشار الأوبئة والأمراض بشكل عام، وانتشار فيروس كورونا على وجه الخصوص، مما يجعل منها إضافة في مجالها للمكتبة العمانية.
- توجه نتائجها وتوصياتها نحو مزيد من الأبحاث بالبحث عن دور عوامل أخرى لها دور في الحد من انتشار الوباء في المجتمع العماني وتقل من وجوده.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الحدود الجغرافية لمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة بين ٥/٢٠ حتى ٦/١٥ من العام ٢٠٢١/٢٠٢٠م.

الحدود البشرية: شملت كافة الفئات العمرية من حافظة جنوب الباطنة.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مدى تأثير جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات.

كما تتحد نتائج الدراسة بصدق الأداة المستخدمة وخصائصها السيكمترية.

مصطلحات الدراسة

ثقافة الفرد: تعرف بأنها " ما يكتسبه الإنسان بالتعلم لا بالوراثة في جوانب الحياة الإنسانية، ويشترك فيها مع جميع أعضاء المجتمع بعناصرها التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل الشكل الذي يعيش فيه أفراد المجتمع ككل" (جيدنز، 2001، 82).

وتعرف في الدراسة بأنها: ما يكتسبه الفرد من القيم والمعتقدات السائدة في مجتمعه، التي تمثل نماذج السلوك التي تسهم في التعامل مع فيروس كورونا، وتحد من انتشاره في المجتمع.

فيروس كورونا ويعرف بأنه " فصيلة كبيرة من الفيروسات تسبب الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد سارس (SARS-CoV)، ويُعدّ فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل " منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، (٢٠٢٠).

ويعرف في الدراسة بأنه: الفيروس التاجي (كورونا) الجديد، الذي تم التعرف عليه ولأول مرة في عام 2019 في مدينة ووهان - مقاطعة هوبي الصينية - وهو يعني الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي، ويلزمه الحمى سريع العدوى، وقد تصل أعراضه الحادة إلى الوفاة.

منهجية الدراسة: استخدام المنهج الوصفي في تحقيق أهداف الدراسة، من خلال استطلاع الأفراد في محافظة جنوب الباطنة عن طريق الاستبانة الإلكترونية حول أثر جائحة كورونا في ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع فئات المجتمع في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

العينة: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة متاحة من داخل مجتمع الدراسة بحدود ٢٠٠ فرداً.

أداة الدراسة

تم إعداد تطوير استبانة لمعرفة أثر جائحة كورونا في ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. وقد بُنيت الاستبانة في ضوء الهدف العام منها؛ ومن ثم تكوّنت من (١٤) عبارة.

تم تحديد درجات الاستجابة على الاستبانة، حيث استخدمت الباحثان مقياساً خماسي التدرج لوصف لمعرفة أثر جائحة كورونا في ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، أعطيت قيم رقمية لتقديرات استجابات العينة على المقياس المتدرج الخماسي على النحو الآتي: موافق بشدة=٥، موافق=٤، محايد=٣، غير موافق=٢، غير موافق بشدة=١. كما وضع في بدايته صفحة خاصة بالتعليمات التي يجب أن يتبعها المستجيب على الاستبانة. ولغرض مناقشة النتائج وتفسيرها، اعتمدت الباحثتان خمسة مستويات ** كمعيار للحكم على أثر جائحة كورونا في ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك كما يوضحه الجدول (١) على النحو الآتي:

جدول ١

مستويات الحكم على درجة الاستجابة لأداتي الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت

المستويات	المتوسط الحسابي	درجة الأثر
الأول	من ٤.٢٠ - أقل من ٥.٠٠	كبير جداً
الثاني	من ٣.٤٠ - أقل من ٤.٢٠	كبيرة
الثالث	من ٢.٦٠ - أقل من ٣.٤٠	متوسطة
الرابع	من ١.٨٠ - أقل من ٢.٦٠	قليلة
الخامس	من ١.٠٠ - أقل من ١.٨٠	قليلة جداً

** تم حساب المدى (أعلى درجة للمقياس -1 = ...)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح. بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق الأداة بعد الانتهاء من بناءها ومراجعتها، عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين، حيث طُلب إليهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم من حيث صياغة العبارات، ومدى مناسبة العبارات لأفراد عينة الدراسة. أما الثبات، فبعد إجراء التعديلات التي أبداه المحكمون، طبقت الاستبانة على عينة من بلغت (٥٠) شخص، وحُسب معامل الثبات ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha)، حيث بلغ ٠,٨٤، وهي قيمة مقبولة، مما يدعو إلى الثقة في نتائج الاستبانة عند استخدامها.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد المصاحب (MANOVA) لاستجابات عينة الدراسة على الاستبانة المعدة للدراسة، للتعرف على الفروق بين أفراد العينة حسب متغيري النوع والعمر، ومستويات دلالاتها الإحصائية، واتجاهها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: "ما أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل محور من محاور الاستبانة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد

النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر العينة

الثقافة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر
النفسية	٢٠٠	٢.٦٠	٠.٥٤٨	متوسط

تشير نتائج الجدول ٢، أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان من وجهة نظر العينة بلغ (٢.٦٠)؛ وهذا يعني أن أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر العينة عمان كان متوسطاً.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عابنة (٢٠٢٠).

وقد عللت الباحثان ذلك بأن الثقافة تلعب دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع، حيث تساهم في بناء النسق الاجتماعي، وتفعيل بقاءه، كما أنها بعد ذاتها تحدد أسلوب الأفراد وسلوكياتهم في المجتمع، فيصبح بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد ينتمي إلى ثقافة معينة، وذلك كون الثقافة تحتم عليه أسلوب معين تجاه كل مشكلة من المشاكل التي تقابله في حياته اليومية، كما أنها تعد شرط مهم في مدى قدرة هذا الشعب على التصدي للأزمات والتغلب عليها، وتوفير بيئة مواتية لاتخاذ اجراءات تتصف بالحيوية والفاعلية من قبل صناع القرار.

وبما أن الشعب العماني شعب مسلم محافظ، تؤثر العلاقة التي تجمعها بخالفه على ضميره ووجدانه، وسلوكه، حيث تصبح هي الدافع في مختلف توجهاته، وهذا ما جعلهم في حالة نفسية آمنة مطمئنة، بحيث أن ما يصيبهم بعد توكلهم على الله وأخذهم بالأسباب الوقائية هو من قضاء الله وقدره، وابتلاء يُجزى عليه صابره.

والثقافة النفسية جزء من الثقافة العامة وهي مهمة جداً في علاج الأمراض والوقاية منها، ويمثل البعد الديني بعداً هاماً لتحقيق التوازن والصحة النفسية، حيث يعمل على تنمية وتعزيز

الجوانب الإيجابية كالتفاؤل، والأمن النفسي، وحب الحياة لديهم اتجاه ما يصيب الإنسان، فالقرب من الله عز وجل يُكسب الفرد الاطمئنان والأمل، وبعده يعني الخوف والقلق على حياته.

- نتائج السؤال الثاني: نص السؤال على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مدى أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والمستوى التعليمي؟"

- أولاً: متغير النوع: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في تقديرات العينة في وجود ت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مدى أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والجدول ٣ يوضح ذلك.

جدول ٣

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في تقديرات العينة أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	٩٠	٢.٦٧	٠.٥١٩
إناث	١١٠	٢.٥٥	٠.٥٦٨

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة، وللتأكد من مصدر تلك الفروق، ومستويات دلالتها الإحصائية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث تم احتساب قيم (ف) المحسوبة طبقاً لقيم ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) كما في الجدول (٤).

جدول ٤

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANOVA) طبقاً لقيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغيري النوع

مصدر التباين	قيمة ويلكس لمبدأ	قيمة (ف) المحسوبة	درجات الحرية	درجات الخطأ	مستوى الدلالة
النوع	٠.٩٦٩	١.٩٦١	٣.٠٠	١٨٥.٠٠	٠.١٢١

يتضح من الجدول (٤) أن قيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى النوع (ذكر / أنثى) في استجابات طلبة أفراد العينة نحو أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة.

ثانياً: متغير العمر: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات العينة في أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول ٥

متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات العينة على تبعاً لمتغير العمر

العمر						الثقافة النفسية
أقل من ١٨ سنة (ن=٤٣)		بين ١٨ - ٣٥ سنة (ن=٩٩)		أكبر من ٣٥ سنة (٥٨)		
ح	م	ح	م	ح	م	
٠.٥٨	٢.٥٨	٠.٥٣	٢.٦٧	٠.٥٣	٢.٥٢	

م(متوسط)، ح (انحراف معياري)

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في جميع محاور الاستبانة، وللتأكد من مصدر تلك الفروق، ومستويات دلالتها الإحصائية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث تم احتساب قيم (ف) المحسوبة طبقاً لقيم ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) كما في الجدول (٦).

جدول ٦

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANOVA) طبقاً لقيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي

مصدر التباين	قيمة ويلكس لمبدأ	قيمة (ف) المحسوبة	درجات الحرية	درجات الخطأ	مستوى الدلالة
العمر	٠.٩٧١	٠.٩٢٥	٦	٣٧٠.٠٠٠	٠.٤٧٧

يتضح من الجدول (٦) أن قيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر في استجابات طلبة أفراد العينة نحو أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: دراسة الماضي (٢٠١٨)، ودراسة الخوالدة (٢٠٠٠)، ودراسة أبو مرة (١٩٩٥).

وقد يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والعمر و في استجابات طلبة أفراد العينة نحو أثر جائحة كورونا على ثقافة الفرد النفسية في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة، إلى عدة أسباب، منها:

- اعتبار هذا الفيروس عدواً مشتركاً خلق وعياً جماعياً موحداً بين مختلف الأعمار والنوع.

- مشاركة أصحاب المسؤولية لكل ما يستجد من معلومات وأخبار عن فيروس كورونا لأفراد المجتمع كافة بمختلف مستوياتهم العلمية والعمرية جعلهم متكافئين ومتساوين في وعيهم وإدراكهم للكثير من المفاهيم المتعلقة بهذا الفيروس.
- قد يكون أفراد العينة مثقفين صحياً من خلال تعاملهم مع المرض مباشرة، أو اهتمامهم بكل ما يستجد من معلومات عنه.
- أصبحت مصادر المعلومات المتعلقة بهذا الفيروس متوفرة للجميع.
- اعتبار أن هذا الفيروس مختلف عن الفيروسات السابقة جعلت من أفراد المجتمع يمرون بنفس المعلومات والخبرات.
- تشابه الظروف التي يتعرض لها أفراد المجتمع بمختلف العمرية.

التوصيات والمقترحات

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد خلصت إلى التوصيات والمقترحات الآتية:
- توعية الأسر بوصفها الحصن الاجتماعي للفرد-بغرسها المبادئ الدينية وما تحمله من معان خصبية تتعلق بالنظافة والوعي والتعاون والطاعة والانتماء وغيرها من القيم التي تكون مدخلاً رئيس لغرس ثقافة دينية.
 - ضرورة التثقيف الصحي لجميع مؤسسات الوطن من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
 - نشر المعلومات الصحية من مصادر موثوقة كالسلطة الطبية في الدولة أو منظمة الصحة العالمية له دور في قلة الشائعات وبالتالي نشر الأمن وعدم القلق النفسي المبالغ فيه تجاه المرض.

المراجع

١. أبو مرة، حسن عباس (١٩٩٥). مستوى الثقافة العلمية عند طلبة الصف العاشر في نهاية المرحلة الأساسية وعلاقته بالتحصيل والجنس (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
٢. الأسمرى، سعيد سالم (٢٠٢٠). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا COVID-19. *المجلة العربية للدراسات الأمني*، ٣٦ (٢)، ٢٦٥-٢٧٨.
٣. جیدنز، أنتوني (٢٠٠١). علم الاجتماع (ترجمة: الصياغ، فايز). لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
٤. الحزازين، محمد؛ وتايه، شيرين؛ الحزازين، محمود (٢٠٢٠). تأثير انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) على الأسواق المالية العالمية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد ١٩.
٥. الحفناوي، هالة (٢٠١٤). سيكولوجية الأوبئة: ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرضها لوباء مفاجئ. الإمارات، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.
٦. الخوالدة، عبد الله برجس (٢٠٠٠). مستوى الثقافة البيئية لدى معلمي العلوم في محافظة جرش وعلاقته بالجنس والخبرة والمؤهل والتخصص (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون. ٩٥-١.
٧. عبابنة، علاء الدين (٢٠٢٠). دور ثقافة أفراد المجتمع في الحد من انتشار وباء كورونا (دراسة انثروبولوجية لمدينة إربد). *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد ١٩. تاريخ الإصدار ٢- آيار- ٢٠٢٠م.
٨. فرويز، جمال (٢٠٢٠). الوقاية النفسية من كورونا، (مقابلة تلفزيونية)، قناة القاهرة.
٩. الفقي، أمال؛ أبو الفتوح، محمد (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر). *المجلة التربوية-مصر*، ٧٤، ١٠٤٨-١٠٨٩.
١٠. الكحالي، سالم؛ والكحالي، خلفان (٢٠٢٠). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩. دراسة غير منشورة.
١١. الماضي، عباس (٢٠١٨). واقع الثقافة الصحية لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ١٨ (٢)، ٧٤-١٠٥.
١٢. مختار، رحاب (٢٠١٤). الصحة والمرض وعلاقتهما بالنسق الثقافي للمجتمع. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد ١٥.
١٣. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٨، مارس). الصحة النفسية تعزيز استجاباتنا. <https://www.who.int/ar/newsroom/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response>
١٤. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). فيروس كورونا Covid-19، تم استرجاعه بتاريخ 8/5/2020.

١٥. مونت كارلو الدولية (٢٠٢٠). أمين عام الأمم المتحدة: انتبهوا إلى مخاطر كورونا على الصحة العقلية. <https://www.mc-doualiya.com/articles/20200514->
١٦. الوهيبية، خولة؛ الشبيبي، مل؛ الشهابي، إيمان (٢٠٢٠). أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩). دراسة غير منشورة، <https://omaninfo.om/topics/56/show/330923>

المراجع الأجنبية

17. Cao, B., Wang, Y., Wen, D., Liu, W., Wang, J., Fan, G., ... & Li, X. (2020). A trial of lopinavir–ritonavir in adults hospitalized with severe Covid-19. *New England Journal of Medicine*.
18. Goleman, D. (2000) *Emotional Intelligence, 1st floor, Algeria: The World of Knowledge*.
19. Kohn., Connell., Steven., Vincent. (2017) A strong exercise for powerful leaders, 1st floor, Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.
20. Roxby, P. (2020, May 16). Psychiatrists Warn of ‘tsunami’ of Mental Illness. BBC News. <https://www.bbc.com/news/health-52676981>.
21. World Health Organization . 2020. Coronavirus [WWW Document] URL https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1 (Accessed 10/8/ 2020).

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Journal of Anbar University for Languages & Literature
ISSN (2073 - 6614)



Journal of Anbar University For Languages & Literature

Scientific Journal Issued By: Anbar University

Special Volume 2021

Trust Number in The National Library:1379 for The Year 2010

Journal of Anbar University for Languages & Literature

P.O. Box:55431 Baghdad / 55 Ramady

Iraq - Anbar - AlRamady - University of Anbar

E-mail: aujll@yahoo.com